



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1
كلية الحقوق
مخبر العقود وقانون الأعمال



فرقة البحث: الجزاء في مجال الأعمال بين مقتضيات النظام العام الاقتصادي
والأمن القانوني للمتعاملين

ينظمان

ندوة وطنية بعنوان

استغلال المعطيات الشخصية في إطار الأسواق
الافتراضية: التداعيات والحلول القانونية

يوم 12 ماي 2022

المشرف العام للندوة الوطنية

مدير مخبر العقود وقانون الأعمال : أ.د بن حملة سامي

مسؤولة الندوة الوطنية

الدكتورة: بوحلايس إلهام

إشكالية الندوة

يعد حق الشخص في الخصوصية من الحقوق المكفولة دستوريا في كل دول العالم، حيث يتم مراعاة هذا الحق حتى في إطار المتابعات القضائية أين يتم وضع ضوابط إجرائية تراعي هذا المقتضى. ورغم أن مراعاة خصوصية الأفراد ليس بالأمر الجديد؛ إذ يعد التزاما يقع حتى على عاتق مرافق الدولة ومؤسساتها، حيث يكون من واجبها حفظ سرية البيانات الشخصية للأفراد، إلا أنه وفي ظل اقتصاد رقمي أضحى فيه التعامل الإلكتروني من الممارسات الروتينية اليومية، فقد أصبح موضوع الحق في الخصوصية مطروحا بالحاح وأكثر من أي وقت مضى، حيث تفرض هذه الطريقة في التعامل ضرورة إدلاء الشخص ببياناته الشخصية من قبيل الاسم واللقب والسن والعنوان الإلكتروني والمستوى الدراسي...إلخ، وإذا كان هذا الإدلاء لا يخرج عن كونه إجراء روتينيا يصدر عن مؤسسة ما قصد معالجة هذه البيانات بما لا يسيء إلى الشخص ويكون بمحض إرادته وبموافقته، إلا أن الواقع قد كشف عن وجود العديد من التجاوزات عند معالجة هذه البيانات، حيث يتم استغلالها بطريقة غير مشروعة.

من هذا المنطلق أصبح موضوع استغلال المعطيات الشخصية مطروحا من زوايا متعددة تتجاوز حماية حق الشخص في الخصوصية إلى حماية الممارسة الاقتصادية ككل من تهديد العديد من التجاوزات على مستوى الأسواق الافتراضية؛ ففي سياق الاستهلاك مثلا يمكن أن يحدث استغلالا لهذه المعطيات من المورد تجاه المستهلك إلكترونيا بما يمس بأحد أهم الحقوق المتعلقة به وهو الحق في الاختيار، كما قد تبلغ الإساءة في بعض الأحيان إلى تعامل المؤسسات فيما بينها بهذه البيانات التي تتحول إلى سلعة تباع ويتم التفاوض والتواطؤ بخصوصها بين المؤسسات.

أما في سياق المنافسة، فقد كشفت الممارسة القضائية وهيئات المنافسة على الصعيد الدولي والأوروبي عن استغلال المعطيات الشخصية من قبل المنصات الرقمية المهيمنة في بعض الأسواق كسوق التواصل الاجتماعي مثلا بغرض التعسف في استغلال هذه الوضعية بما يشكل ممارسات منافسة للمنافسة مؤثرة في السوق تبحث عن تأطير لها.

إن أهمية موضوع احترام المعطيات الشخصية وخطورة التجاوزات التي تحدث في إطار هذه المعطيات قد جعله محل اهتمام تشريعي، ورغم تواضع التطور الرقمي في الجزائر على غرار دول العالم الثالث، إلا أن الإقبال المتزايد على التعامل بالوسائل الإلكترونية من جهة، وغياب الحدود الدولية فيما يتعلق بالرقمنة من ناحية ثانية قد فرض تأطيرا تشريعا للموضوع، حيث وضع المشرع إطارا عاما لحماية المعطيات بموجب القانون 07-18، كما تناولت نصوص أخرى موضوع المعطيات الشخصية كقانون التجارة الإلكترونية وقانون البريد والاتصالات الإلكترونية... بالإضافة إلى التزامات الدولة بهذا الخصوص وفق ما تقتضيه الاتفاقيات والمواثيق الدولية .

غير أن خصوصية موضوع استغلال المعطيات ذات الطابع الشخصي من ناحية طبيعته الفنية والسرية وكذا تخطيه حدود الدولة الواحدة يطرح إشكالات عدة تتعلق بجوانب مختلفة، وهو ما يدفع إلى التساؤل بخصوص مدى ملاءمة وكفاية النصوص الموجودة في مواجهة الاستغلال التعسفي لهذه المعطيات وتساؤلات بخصوص التحديات التي تواجه قوانين أخرى لاستيعاب الظاهرة كقانون المنافسة مثلا؟

المتدخلون في الندوة الوطنية:

جامعة الانتساب	عنوان المداخلة	الإسم و اللقب
جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1	الإطار المفاهيمي للمعطيات ذات الطابع الشخصي ومعالجتها (في ضوء القانون 07-18)	د/ قموح مولود
جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1	السلطة الوطنية لحماية المعطيات الشخصية: آلية حماية أم أداة رقابة؟	د/ بن يسعد عذراء
جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1	التزام المورد الإلكتروني بحماية المعطيات الشخصية للمستهلك في ظل القانون 05-18	د/ ويس ماية
جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1	استغلال المعطيات الشخصية وقانون المنافسة: أية تداعيات؟	د/ بوحلايس إلهام
جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1	التسويق التجاري للمعطيات الشخصية: فيسبوك نموذجا	د/ زواش شعيب
مناقشة عامة		